مناصرة الذات وعلاقتها بتقرير المصير لعينة من المعاقين سمعيا وبصريا

إعداد
د/ جمعه فاروق حلمى فرغلي
أستاذ علم النفس المساعد والتربية الخاصة
كلية التربية- جامعة نجران

ملخص الدراسة
هدفت الدراسة الحالية الي تعرف العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينة البحث من المعاقين سمعيا وبصريا ، وكذلك تعرف الفروق بين الصم والمكفوفين في كل من مناصرة الذاتوتقرير المصير ، وكذلك تعرف الفروق بين الذكور والإناث من عينة البحث في مناصرة الذات وتقرير المصير . تكونت عينة البحث من الصم والمكفوفين بلغ عددهم ١٣٦ (٧١ من الصم و ٦٥ من المكفوفين). طبق عليهم مقياس مناصرة الذات إعداد هاريس (Harris, 2009) تعريب الباحث ، مقياس تقرير المصير إعداد أمانى عزت نعمان ، محمد أكرم حمدان (٢٠١٦) . قد توصلت الدراسة الحالية إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:
١- ارتباط مناصرة الذات لدى عينة الدراسة إيجابيا بتقرير المصير.
٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الاعاقة (صم ، مكفوفين) في ابعادالاستقلالية ،المعرفة ، الدافعية والدرجة الكلية للمناصرة في اتجاه الصم. في حين لم توجد فروق دلالة إحصائية في ابعاد التحكم والخبرة كأحد ابعاد مناصرة الذات تعزي لمتغير الاعاقة (صم ، مكفوفين).
٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزي لمتغير الاعاقة (صم ، مكفوفين) في اتجاه الصم.
٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مناصرة الذات تعزي لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) في اتجاه الذكور.
٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزي لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) في اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية : مناصرة الذات ، تقرير المصير ، الصم ، المكفوفين

Abstract

Self Advocacy and its Relationship to Self Determination among a Sample of Hearing and Visually Impaired University Students

Prepared by
Dr.Gomaa Farouk Helmi Fargali
Assistant Professor for Psychology
Faculty of Education
Nagran University

The study aimed at identifying the relationship between Self Advocacy and its Relationship to Self Determination among a Sample of Hearing and Visually Impaired University Students,. The researcher used the descriptive analytical methodology because of its suitability to the nature of the study. Sample of the study consisted of 136 Hearing and Visually Impaired University Students. The researcher used the Self Advocacy Scale, prepared Harris(2009) and Self Determination, prepared by Amany ,A,Noaman & Mohamad,A,Hemdan (2016). Among the findings revealed by the current study are:

- A statistically significant correlation between scores of the sample of the study in the Self Advocacy Scale and their scores in the Self

Determination Scale. It was found that Self Advocacy correlated positively with Self Determination .

- Astatistically significant differences between Hearing Impaired and Visually Impaired students in Autonomy, Knowledge, Motivation as a dimensions of Self Advocacy and the total score of Self Advocacy in favor of Hearing impairment. Where is No statistically significant differences between Hearing Impaired and Visually Impaired students in Control,and Experience Motivation as a dimensions of Self Advocacy
- A statistically significant differences between Hearing Impaired and Visually Impaired students in Self Determination.
- A statistically significant differences between male and female students in Self Advocacy in favor of male students.
- A statistically significant differences between male and female students in Self Determination in favor of male students.

Key words :**Self Advocacy, Self Determination, Hearing Impaired, Visually Impaired.**

اولًا : مقدمة الدراسة

يشير مصطلح المناصرة الذاتية إلى حركة الحقوق المدنية للأشخاص الذين يعانون من الإعاقات النمائية، ، وغيرها من الإعاقات .كما أنه تعبير يحظى بأهمية خاصة في حركة حقوق المعاقين، حيث يشير إلى الأشخاص ذوي الإعاقات الذين يحكمون السيطرة على حياتهم الخاصة، بما في ذلك تحملهم مسؤولية نظام الرعاية الطبية الخاص بهم. وتختص حركة المناصرة الذاتية في الأساس بالأشخاص الذين يعانون من إعاقة ولكنهم يدافعون عن حقوقهم. ويعني ذلك، أنه على الرغم من أن الشخص الذي يعاني من إعاقة قد يطلب الدعم من الآخرين، فإنه يحق له التحكم في موارده الخاصة وكيفية توجيهها .فهي تدافع عن حقهم في اتخاذ قرارات حياتهم دون أي تأثير أو تحكم من الآخرين.

وتسعى حركة المناصرة الذاتية إلى تقليل عزلة الأشخاص ذوي الإعاقات، وتقديم الأدوات والخبرات التي تمكنهم من إحكام قبضتهم على حياتهم الخاصة .وعلى الرغم من ذلك، تأتي حركة المناصرة الذاتية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة خلف العديد من جهود الحقوق المدنية. ويرجع ذلك إلى عدة عوامل من بينها مستوى الثقافة المنخفض وغيرها من تحديات التواصل التي تعد عائقًا في طريق الأشخاص الذين يعانون منها ذوى الاحتياجات الخاصة .

ومناصرة الذات مفهوم يستخدم في مختلف المجالات لمساعدة الأفراد في تطوير السلوكيات أو المهارات الأساسية؛ حتى تكون لديهم القدرة على الكلام بأنفسهم عن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم ولاسيما الاحتياجات الأكاديمية للطلاب في البيئة التعليمية. وتتضمن مناصرة الذات خمسة أبعاد هي: الاستقلال- السيطرة- الخبرة- المعرفة- الدافعية. (Harris,2009).

و لقد أشارت نتائج العديد من الدراسات الى أن الأفراد ذوي الاعاقة قادرون على تقرير مصيرهم، وهم أيضا قادرون على المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم، فأظهرت حركة المناصرة الذاتية أن الافراد ذوي الاعاقة بامكانهم ان يدافعوا عن حقوقهم وقضاياهم بحزم اذا تسنى لهم امتلاك فرص كافية ليتمكنوا من ادارة حياتهم والتخطيط لها واتاحة الخيارات الممكنة لهم.

وظهر مصطلح تقرير المصير منذ عام (١٩٧٥) كمصطلح ومفهوم مركزى في خدمات الأعاقة ، بالاعتماد علي افتراض أن كل الأفراد البالغين – بما فيهم ذوو العاقة – يستطيعوا ان يتحكموا في حياتهم ،

ويجب اعطاؤهم ذلك الحق . ويعرف تقرير المصير بانه القدرة علي الاختيار ، وكذلك حق الفرد في أن يملك السيطرة الكاملة علي حياته ، وحرية التحكم في خياراتهم وخوض نتائجها من غير معيقات مادية أو معنوية (Turnbull-Humphries, Jane Wallis,2012). أو هو القدرة علي الاختيار وتنفيذ هذه الاختيارات بفعالية ذاتية ((Wehmeyer, M.L., & Abery, B. ,2013).

ونتيجة لادراك أهمية تقرير المصير في حياة الفرد ، فقد نال تقرير المصير في اهتماما دولياً، خاصة بعد اجماع الباحثين والممارسين على أهمية تطوير تقرير المصير، ومعاناة العديد من ذوى الإعاقة من نقص فى المهارات المهمة التى قد تحسن تقرير المصير (Carter,Pierson,stang,2008).

وهناك دلائل كثيرة علي اهتمام الباختين والممارسين الحالي بتقرير المصير ، ومن هذه الدلائل إشارة معايير معلمى التربية الخاصة التى وضعها مجلس الأفراد ذوى الأعاقة إلي أهمية تطوير المعلمين تقرير المصير عند الطلبة ذوى الإعاقة (Carter etal,2008) .هذا ما دفع الباحث الي دراسة متغير مناصرةالذات وتقرير المصير لدى المعاقين سمعيا وبصريا من عينة البحث .

ثانياً : مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية الدور الذي تلعبه مناصرة الذات للطلاب ألا أنها حظيت بقليل من الاهتمام في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة ، ولا تزال الحاجة قائمة لإجراء مزيد من البحوث حول هذا المتغير للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة للدفاع عن احتياجاتهم الكلية ،وعن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم.

وحظي متغير تقرير المصير لذوى الاحتياجات الخاصة كذلك بقليل من الاهتمام في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة على الرغم من أن التوجه الآن في معظم دول العالم نحومنح تقرير المصير لذوى الاحتياجات الخاصة، ومنحه المزيد من الصلاحيات لإثبات ذاته ورفع كفاءته وتحمل مسئولية ما يصل إليه من نتائج.

ويري الباحث أن المجتمع العربي في حاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسات علي عينات من ذوى الاحتياجات الخاصة ؛ لذلك يجب دراسة كيفية تنمية مناصرة الذات لدى جميع الفئات الخاصة ، ودراسة المتغيراتالمرتبطة به وذات الصلة. وذلك لأهمية شعور ذوى الاحتياجات الخاصة بالكفاءة وبالتأثير في الآخرين وأن يشعروا بأن كل ما يبذلونه ذو قيمة؛ مما يمنح الفرد مهارات تقرير المصير أي الاستقلال والسيطرة والسلطة وصنع القرار بحرية ودون قيود.

وفي حدود إطلاع الباحث لا توجد دراسات عربية عن مناصرة الذات وتقرير المصير لذوى الاحتياجات الخاصة ، كما أن هناك كذلك ندرة في الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير ؛ إذ يقتصر الأمر على دراسة (Frasier,2016) التي توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينة من طلاب الجامعة من ذوى صعوبات التعلم ، كل ما سبق كان دافعاً للقيام بهذه الدراسة.ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة دراسة "مناصرة الذات وعلاقتها بتقرير المصير لعينة من المعاقين سمعيا وبصريا " وذلك في ضوء التساؤلات التالية:

١. ما طبيعة العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينة الدراسة من المعاقين سمعياوبصريا ؟
٢. هل توجداختلافات بين الصم والمكفوفين في مناصرة الذات ؟
٣. هل توجداختلافات بين الصم والمكفوفين في تقرير المصير ؟
٤. هل توجد اختلافات بين الذكور والإناث في مناصرة الذات؟
٥. هل توجد اختلافات بين الذكور والإناث في تقرير المصير ؟

ثالثًا:أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الي :

١-تعرف العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينة البحث من المعاقين سمعيا وبصريا ٢- تعرف تعرف الفروق بين الصم والمكفوفين في مناصرة الذات.

٣-تعرف الفروق بين بين الصم والمكفوفين في تقرير المصير.
٤-تعرف الفروق بين الذكور والإناث من عينة البحث في مناصرة الذات.
٥-تعرف الفروق بين الذكور والإناث من عينة البحث في تقرير المصير.

رابعاَ: أهمية الدراسة:

أ-الأهمية النظرية:

١- إلقاء الضوء على ضرورة إجراء البحوث التي تتناول متغيرات: مناصرة الذات وتقرير المصير لندرة الدراسات العربية التي تناولت علاقة هذه المتغيرات بعضها ببعض- في حدود إطلاع الباحث- بالرغم من اهتمام العديد من المناحي التربوية والنظرية الأجنبية بهذه المتغيرات، نظراً لصلتها بالأداء الأكاديمي للطلاب باعتباره من أهم الأهداف التربوية، ويأتي هذا البحث لسد الثغرة الموجودة في الدراسات العربية في هذا المجال.

٢- التمهيد لدراسات لاحقة تعنى باستحداث وتنفيذ برامج ووخطط مناصرة الذات و تقرير المصير في المناهج الدراسية .

ب- الأهمية التطبيقية:

١- تعد الدراسة الحالية خطوة تمهيدية ، نحو التقدم لتصميم برامج تدريبية وعلاجية لتنمية مناصرة الذات ، بهدف زيادة توافقهم النفسي وحقهم في تقرير مصيرهم .

٣- تقدم الدراسة الحالية مقياسان نفسيان لقياس كل من مناصرة الذات، وتقرير المصير لمعاقين سمعيا وبصريا ، الأمر الذي قد يترتب عليه بعض النفع للدارسين في المجال.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

١- مناصرة الذات Self Advocacy

ويعرف مناصرة الذات اجرائيا فى هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس مناصرة الذات المستخدم في الدراسة الحالية وابعاده هى الاستقلال- السيطرة- الخبرة- المعرفة- الدافعية. (Harris,2009).

٢- تقرير المصير Self Determination

ويُعرّف تقرير المصير إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس تقرير المصير المستخدم في الدراسة الحالية.

٣- الاعاقة السمعية Hearing Impaired

الإعاقة السمعية مصطلح يعنى تلك الحالة التي يعانى منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنتين معاً، وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجه كافيه من المهارات، وقد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً، شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً، وقد يكون مؤقتاً أو دائماً، وقد يكون متزايداً أو متناقصاً أو مرحلياً (Northern and Downs,2002) .

٤- الإعاقة البصرية Visually Impaired

هى حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلبًا في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفًا أو عجزًا في الوظائف البشرية.(سعيد حسنى العزة ،٢٠٠١).

سادسًا: الإطار النظري

١- : أولاً: مناصرة الذات

نشأ مصطلح مناصرة الذات كأحد المتغيرات المهمة بالنسبة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة أو الطلبة ذوي صعوبات التعلم لمساعدتهم على أن يكونوا أعضاء مستقلين وناجحين ومشاركين في المجتمع.

وحديثاً اتجهت الدراسات السابقة إلى تنمية مهارات مناصرة الذات لدى الطلاب العاديين وإدخالها ضمن المقررات الدراسية بهدف تحسين هذه المهارات لدى المراهقين والبالغين مما يزيد من نجاحهم واستقلالهم وفاعليتهم الذاتية.

ويعرف (Brown, 2000) مناصرة الذات بأنها " محادثة الشخص لذاته والتواصل مع الذات بشكل فعال لتحديد الاهتمامات والأولويات والاحتياجات وتوصيلها للآخرين.

ويعرف كاساليكا وروبينسون (Kiselica & Robinson, 2001) مناصرة الذات بأنها عامل ضروري لتعزيز رفاهية الأفراد، وتشمل مساعدة العملاء على خلق التغييرات في سياق البيئة التي تحدث فيها مشاكل من تحديد احتياجات الفرد وتوصيلها للآخرينز

ويعرف سافيدج وهالي ونوفاك (Savage, Harley&Novak,2005,) مناصرة الذات بأنها القدرة على التحدث لنفسك وللآخرين عن نفسك.

ويعرف استرموفيش وهاريس (Astramovich &Harris, 2007) مناصرة الذات بأنها قدرة الطلاب على تحديد هويتهم الثقافية، وتحديد الاحتياجات الشخصية والتعليمية والأكاديمية، وتعرف تأثير هياكل السلطة الاجتماعية والنظامية، والتفاوض بفعالية مع البيئة التعليمية لتأكيد احتياجاتهم مع الشعور بالكرامة وتقرير المصير واحترام الآخرين.

تعرف هاريس (Harris, 2009) مناصرة الذات بأنها مفهوم يستخدم في مختلف المجالات لمساعدة الأفراد في تطوير السلوكيات أو المهارات الأساسية حتى يكون لديهم القدرة على الكلام بأنفسهم عن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم ولا سيما الاحتياجات الأكاديمية للطلاب في البيئة التعليمية.

ويعرف باتي (Patti, 2010) مناصرة الذات بأنها تشجيع الرغبة لدى الطلاب للسيطرة على تعليمهم وتطوير الخطط المستقبلية الخاصة بهم من خلال تركيز الطلاب على نقاط القوة والتحديات والخيارات الممكنة للمستقبل، وتعزيز الدوافع الذاتية لديهم وتعليمهم كيفية القيام بدور نشط في عملية صنع القرار وتحديد الأهداف المتعلقة بأهدافهم الحالية والمستقبلية.

ويعرف بريجز (Briggs, 2014) مناصرة الذات بأنها قدرة الفرد على التواصل بشكل فعال مع احتياجاته وتفهم نقاط القوة الضعف واتخاذ قرارات واعية وتوصيل ذلك للآخرين.

ومناصرة الذات مفهوم يستخدم في مختلف المجالات لمساعدة الأفراد في تطوير السلوكيات أو المهارات الأساسية؛ حتى تكون لديهم القدرة على الكلام بأنفسهم عن أنفسهم وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم ولاسيما الاحتياجات الأكاديمية للطلاب في البيئة التعليمية. وتتضمن مناصرة الذات خمسة أبعاد هي: الاستقلال- السيطرة- الخبرة- المعرفة- الدافعية. (Harris,2009).

وتتضمن معظم التعاريف التى تناولت المناصرة القدرة علي التحدث عن الذات ، القدرة علي الاتصال ، ومعرفة نقاط القوة والاحتياجات لدى الفرد ، واخيراً القدرة علي تلبية احتياجات الفرد (Test et al, 2005).

وقد طور (Test et al, 2005) نموذجا للعواما المتضمنة في مناصرة الذات للأفراد ذوى الاعاقات ويتضمن كل عامل مجموعة من المهارات والمكونات الفرعية والتى تشمل :

١- معرفة الذات Knowledge of Self

ويتضمن القدرة علي معرفة نقاط القوة والضعف والاحتياجات للفرد ، وتنمية الأهداف ، والقدرة على اخبار الاخرين بنقاط الضعف والاحتياجات التى يريدها الفرد . ويعتبر معرفة الذات المكون الرئيسى فى المناصرة الذاتية ، وأن المعرفة الذاتية الدقيقة تؤهل الفرد للنجاح عندما يكون مناصرا لذاته . (Wehmeyer, 1999).

٢- معرفة الحقوق Knowledge of Rights

ويعتبر ثانى اهم المكونات في المناصرة الذاتية ، ويرتبط بالحقوق المدنية ، والحقوق الشخصية ، والحقوق الانسانية .

٣- الاتصال Communication

ويتضمن القدرة علي التفاوض والتسوية من أجل تحقيق الاهداف . ويدعم من الاتصال معرفة الفرد بذاته ومعرفة الفرد لحقوقه وواجباته . ويجب ان يكون لدى الفرد تصور دقيق لقدراته وما يحتاج اليه من اجل الدفاع عن اهدافة ، وقد يكون الاتصال لفظى ، غير لفظى ، او مقروء ويعتمد علي قدرات الافراد . .(White & Thompson, 1997)

٤- القيادة Leadership

ويتخطى مفهوم القيادة مناصرة الذات الي مناصرة الاخرين ، ويرتبط القيادة بالغايات والاهداف والامال والمتطلبات ..(Fiedler & Danneker, 2007; Field & Hoffman, 2002)

وهناك ثلاث من النماذج المفسرة لمناصرة الذات توردها (منال محمود محمد، منال عبد النعيم محمد،٢٠١٥)هى كالتالي:

١- نموذج هارس لمناصرة الذات (Harris, 2009)

اختبرت هاريس (Harris, 2009) نموذجاً للمناصرة الذاتية يتضمن خمسة عناصر فرعية هي: (التحكم والاستقلال والخبرة، والمعرفة، والدافعية).

- **الاستقلال Autonomy**: من العناصر المهمة للمناصرة الذاتية توكيد الطلاب لذاتهم وثقتهم في أنفسهم أمام الآخرين، فعندما يبادر الطلاب إلى مناصرة الذات يبدؤون في الإعلان عن حاجاتهم للآخرين سواء للوالدين أو المعلمين أو المستشارين، وهذه يتطلب من الطلاب أن يكون لديهم فهم وقدرة على التعبير عما يحتاجون إليه لتحقيق النجاح الأكاديمي، وهنا يبرز دور المرشدين والمعلمين في تعزيز مناصرة الذات للطلاب عن طريق مساعدتهم على معرفة حقوقهم والتعبير عن احتياجاتهم وتوفير الموارد الأكاديمية التي تحقق احتياجات هؤلاء الطلاب بما يشعرهم بأن صوتهم مسموع ويمنحهم الشعور بالانتماء للمدرسة أو الجامعة وبالعدالة الاجتماعية.
- **التحكم Control**: يعتبر من العوامل الأساسية لتحقيق النجاح الشخصي والأكاديمي ويشمل العمليات التحفيزية والمعرفية التي تساعد الأفراد على السيطرة على سلوكهم ومراقبته والتحكم به، فإن تنمية مناصرة الذات لدى الطلاب لتحقيق النجاح الأكاديمي لابد أن تشمل مهارات التنظيم الذاتي بحيث يصبح الطلاب مشاركين في وضع الأهداف التعليمية ويتحملون مسؤولية نجاحهم الأكاديمي ويشعرون أن لديهم مصلحة في تحقيق أهدافهم الأكاديمية وأنهم أكثر سيطرة على عملية صنع القرارات التعليمية.
- **الخبرة Experience**: تشير إلى خبرات الطلاب في البيئة التعليمية التي تتيح لهم العدالة وعدم التمييز وتلقى الخدمات دون تمييز.
- **المعرفة Knowledge**: تشير إلى فهم الطلاب ومعرفتهم بالمهارات التي تجعلهم يدافعون عن أنفسهم، ومعرفة أهدافهم الأكاديمية واحتياجاتهم وكيفية الدفاع عنها.
- **الدافع Motivation**: ويشير إلى دوافع الطلاب الداخلية لمناصرة ذواتهم ورغبتهم في تحقيق النجاح.

٢-نموذج جونز (Jones, 2010) لمناصرة الذات

حيث يعتمد على أكثر من بعد لمناصرة الذات: تحديد الأهداف قصيرة المدى وطويلة الأجل- البحث عن الحقائق- والمعلومات ذات الصلة- تحليل الحقائق والمعلومات- فهم وتحليل الأهداف- ربط الأهداف الشخصية مع أهداف الآخرين- تحديد نقاط القوة والضعف للفرد- بناء النجاحات- تعديل الأهداف والاستراتيجيات.

٣-نموذج دودن (Dowden, 2010) لمناصرة الذات

يوضح هذا النموذج استخدام النهج القائم على القوة عند العمل مع الطلاب وتحديد العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر في الطلاب وتحديد العوائق الخارجية التي تؤثر في نموهم كل ذلك يسهم في تنمية مناصرة الذات. ويتضمن تدريب الطلاب على المناصرة ذاتية: تنمية

مهارات التفاوض لدى الطلاب- مساعدة الطلاب في الوصول إلى الموارد تحديد العوائق التي تؤثر في الطلاب ضع خطة عمل لمواجهة الحواجز والعوائق. تنفيذ خطة عمل.

ب- تقرير المصيرSelf Determination

يعتبر تقرير المصير قضية تمتد طوال حياة الفرد وهي من المهارات التي لابد من تطويرها في مراحل الطفولة المبكرة والمراهقة، ويركز على اتاحة الفرصة للفرد باختيار الطعام والشراب والملابس والأنشطة أوقات الفراغ بناء على ميوله ورغباته وقدراته .إن مصطلح تقرير المصير هو مصطلح حديث نسبيا ويعني جعل الفرد قادر على تحديد مسار حياته يلا اكراه، وهو المصطلح المرادف لمصطلح الحكم الذاتي، بمعنى ممارسة الفرد السيطرة على حياته وامتلاكه حق الحكم الذاتي.(Ryan, R., et. ,2008).

ويعرف تقرير المصير بأنه " قدرة الفرد على تحديد أهدافه، مراقبة ذاته والتصرف بإستقلالية إلى جانب فهمه لجوانب القوة والضعف لديه والإعتقاد بقدرته على تحقيق أهدافه سواء كانت قدرته على إكمال تعليمه الجامعي، الحصول على عمل ,والاندماج الفعال بأنشطة المجتمع) .Malian, I., & Nevin, A,2002).

وتعتبر تنمية مهارات تقرير المصير للشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة من الممارسات التربوية الفعالة والتي تعتبر من المؤشرات الهامة على قدرة الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق أهدافهم الإنتقالية لما بعد المرحلة الثانوية(Algozzine, B., etal. ,2001).

وبالنسبة للافراد ذوي الاحتياجات الخاصة يعرف بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات التي تهدف الى تعزيز استراتيجيات من شأنها تحديد الاهداف المناسبة وتحديد الحلول والمشاكل المتوقعة مستقبلا وادارة السلوكيات وتعزيز الطلبة لانفسهم بعد تقييم أدائهم، ويتم ذلك باتاحة ممارسات متعددة للطلبة للمشاركة بشكل مستقل في انشطة المدرسة والمجتمع.

ومهما يكن من أمر، فإن عملية تقرير المصير هي عملية تقوم على عدة افتراضات وهي:

1-جميع الافراد لديهم القدرة على أن يكونوا محركين لذواتهم.

٢-يجب أن تتاح الفرصة لجميع الافراد لممارسة مهارات تقرير المصير.

٣- تقرير المصير هو بناء متعدد الابعاد.

٤-تشجيع تقرير المصير يتطلب مزيجا من الممارسات التي تلبي احتياجات الفرد الشخصية.

٥- تقرير المصير يتطلب تدريسا وتطبيقا للممارسات المتعددة في البيئات الطبيعية والسياقات الشخصية والاجتماعية الرئيسية.

٦-هناك مهارات أساسية تعمل على تعزيز تقرير المصير لدى الفرد مثل مهارة حل المشكلات والتنظيم الذاتي والمناصرة الذاتية والتركيز على تعديل السياقات البيئية مثل استخدام التكنولوجيا وتحديد الاهداف واتخاذ القرارات.(Vatland, ,C,etal,. 2011).

سابعاً: الدراسات السابقة

سيقوم الباحث باستعراض الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية

المحور الأول : دراسات تناولت مناصرة الذات لدى ذوى الاحتياجات الخاصة.

دراسة آدمز (Adams, 2007) عن التوافق النفسي والاجتماعي ومهارات مناصرة الذات لطلاب الجامعة ، حيث هدفت إلى مقارنة طلاب الجامعة العاديين والمعوقين في كل من التوافق النفسي والاجتماعي ومناصرة الذات وأسلوب العزو الداخلي والخارجي، وطبق على المشاركين في الدراسة من الطلبة العاديين وغير العاديين مجموعة من المقاييس كان من بينها استبانة لمناصرة الذات من إعداد الباحث، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين مناصرة الذات والتوافق الشخصي العاطفي والتكيف الاجتماعي.

دراسة كانو (Cano, 2009) بعنوان تجارب مناصرة الذات لدى طلاب الجامعات باعتبارها عاملاً مهماً لنجاح طلاب الجامعات، بلغ عدد الطلاب ٢٠١ طالب طبقت عليهم استبانة للبيئة الصفية العادلة واستبانة

لمناصرة الذات من إعداد الباحث.وكشفت النتائج أن الطلاب الذين كانت علاقتهم مع أعضاء هيئة التدريس جيدة وصفوا البيئة الدراسية بأنها أكثر مناصرة ذاتية لأنفسهم ودفاعاً عن أنفسهم من غيرهم. كما توصلت الدراسة إلى أن تأكيد الذات ومفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات ومهارات حل المشكلة تزيد من مناصرة الذات.

دراسة فيلانوفا (Villanueva, 2009) بعنوان دراسة الفروق في مستويات مختلفة في مناصرة الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في التعليم الجامعي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وصفت هذه الدراسة العوامل التي تشجع أو تثبط مناصرة الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مستوى الجامعي. تم جمع البيانات من الطلاب ذوي صعوبات التعلم وأعضاء هيئة التدريس الجامعي في جامعة تكساس الأمريكية حيث يبلغ عدد الطلاب ٢٣٧ طالباً وأعضاء هيئة التدريس ٤٥، وكذلك التصورات الذاتية لدى الطلاب فيما يتعلق بصعوبات التعلم الخاصة بهم. واستخدمت خمس استبانات لوصف تصورات الطلاب وعضو هيئة التدريس بشأن صعوبات التعلم والفصول الدراسية العادلة على المستوى الجامعي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها وجود علاقة بين مناصرة الذات والتصورات للبيئات الدراسية العادلة.

دراسة ميلر (Miller, 2010) عن مناصرة الذات في برامج طلاب الجامعة إلى أهمية امتلاك طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم مهارات مناصرة الذات التي تمكنهم من الانتقال من التبعية خلال دراستهم الثانوية إلى حالة الاعتماد المتبادل في الدراسة الجامعية. تضمنت الدراسة إجراء مقابلات مع ٢٠ طالباً من ذوي صعوبات التعلم والموظفين وأعضاء هيئة التدريس في ثلاث مؤسسات لذوي صعوبات التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية.وأشارت نتائج الدراسة أن الطلاب في هذه الجامعات يملكون مهارات مناصرة الذات وأن الشعور بالفعالية الذاتية والدافعية تعتبر مكونات أساسية لمهارات مناصرة الذات، وتشير نتائج الدراسة إلى أن مهارات التواصل بين الطلاب ومعلميهم نتيجة توفير بيئة صفية عادلة تسهم بشكل فعال في مهارات مناصرة الذات مما يساعدهم بشكل جيد على الازدهار.

دراسة منال محمود محمد &منال عبد النعيم محمد (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين التمكين النفسي وكل من مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة لدى طالبات الجامعة عينة الدراسة، كما هدفت إلى تحديد إسهام كل من مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى طالبات الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (١٨٤) طالبة من كلية التربية جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية. بلغ المتوسط والانحراف المعياري العمري لأفراد العينة (٢١,٥٠ ± ١,٨٧) عاما. استخدمت الدراسة مقياس التمكين النفسي (إعداد الباحثتين)، ومقياس هاريس (Harris, 2009) لقياس مناصرة الذات (تعريب الباحثتين)، ومقياس باوليسيل (Paulsel, 2005) لقياس تصورات الطلاب الجامعة للفصول الدراسية العادلة (تعريب الباحثتين). توصلت الدراسة إلى أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين متغير التمكين النفسي (المعنى- الكفاءة- تقرير المصير- التأثير) وكل من مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة (عدالة التوزيع- العدالة الإجرائية- العدالة التفاعلية) اتسمت بكونها معاملات ارتباط موجبة، كما تنبأت كل من مناصرة الذات والعدالة التفاعلية بالتمكين النفسي، وبأن مناصرة الذات أقوى متغير منبئ بالتمكين النفسي في الدراسة الحالية.

المحور الثاني : دراسات تناولت تقرير المصير لدى ذوى الاحتياجات الخاصة.

دراسة روبينسون وليبرمان Robenson & Lieberman (2004) هدفت الدراسة الى معرفة تأثير الجنس والعمر للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية على تقرير المصير، واشتملت عينة الدراسة على (٥٤) طالبا يعانون من الإعاقة البصرية تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٣) عام ، شاركوا في المخيم الصيفي الرياضي لمدة أسبوع واحد لفحص الفرص التي أتيحت لهم في تقرير المصير في كلا من المجالات التالية: المنزل، المدرسة، والأصدقاء، والرعاية الصحية، ودروس التربية البدنية. وأشارت

الدراسة الى تسجيل المشاركين على مختلف الدرجات من الإعاقة البصرية مستوى منخفض في تقرير المصير في جميع المجالات، مما يشير إلى قلة الفرص التي أتيحت لهم لتقرير المصير .

دراسة مكتب برامج التربية الخاصة Office Of Special Education Programs(2005) دراسة هدفت الى التحقيق من مستوى مهارات تقرير المصير لدى ١٦ من الطلبة ذوي الاعاقة (تراوحت أعمارهم ١٨ عام) ، حيث تم استخدام المقابلة الشخصية بحيث تم تصميمها بغرض التعرف على التصورات الذاتية لذوى الاحتياجات الخاصة في أربعة مجالات هي: الاستقلالية الشخصية، والاستقلالية في التخطيط الوظيفي، وتحقيق الذات، والتمكين النفسي. وأشارت نتائج الدراسة الى أن غالبية الدرجات في المجالات الاربعة السابقة تراوحت بين المتوسطة والعالية وكان هناك تباين كبير في درجات الطلبة حسب نوع الاعاقة، بحيث حصل الطلبة ذوي الاعاقة البصرية والطلبة ذوي صعوبات التعلم على أعلى الدرجات في المتغيرات سالفة الذكر ، فيما حصل الطلبة ذوي الاعاقات المتعددة واضطراب طيف التوحد على أدنى الدرجات في المتغيرات سالفة الذكر ، كما أشارت نتائج الدراسة الى الارتباط المباشر بين المهارات الوظيفية ومهارات تقرير المصيرلدى عينات الدراسة .

دراسة آجرن وهونج (Agran&Hong 2009) هدفت الدراسة الى التحقق من تصورات عينة من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية حول القضايا التي ترتبط بتقرير المصير لدى ذوى الاعاقة البصرية ، وذلك علي عينة من (١٨٧) معلم لذوى الاحتياجات الخاصة . وأشارت الدراسة أن هناك اهتماما من قبل المعلمين بتعليم الطلبة على مهارات تقرير المصير، وأن أكثر من ثلثي هؤلاء المعلمين كانوا فعليا يقدمون مهارات تقرير المصير لطلبتهم، الى أنه على الرغم من الاهتمام في الوقت الراهن على تعزيز تقرير المصير للطلاب ذوي الإعاقة البصرية إلا أن مدى توفير فرص تقرير المصير لهم لاتزال منخفضة وغير فعّالة بما فيه الكفاية، كما أشارت النتائج الى وجود ارتباط بين النجاح في المدرسة وامتلاك الطلبة لمهارات تقرير المصير، وأن المعلمين يرون أن الطلبة المكفوفين هم بحاجة أكثر الى مهارات تقرير المصير من الطلبة ضعاف البصر بسبب التركيز على المكفوفين أكثر على افتراض أن اعاقتهم أشد وبحاجة إلى اهتمام أكثر من ضعاف البصر.

دراسة ايمان خليف الزبون (٢٠١٢) هدفت الدراسة الي تعرف مستوى مهارات تقرير المصير للنساء ذوات الاعاقة في الاعاقات : العقلية ، والسمعية ، والبصرية ،والحركية. تكونت العينة من (١٤١) امرأة من النساء ذوات الأعاقة : العقلية، والسمعية ، والبصرية ، والحركية لدى عينة من (١٤١) امراة من النساء ذوات الاعاقات العقلية، والسمعية ، والبصرية ، والحركية، طبق غليهم مقياس تقرير المصير . وقد أشاؤت النتائج إلي أن مستوى امتلاك النساء ذوات الإعاقة (السمعية، والبصرية ، ووالحركية) لمهارات تقربر المصير مرتفع في الدرجة الكلية وفي ابعاد التحكم الذاتي ، الاستقلالية ، تنظيم الذات ومعرفة الذات . كما أشارت النتائج الي ان مستوى امتلاك النساء ذوات الأعاقة العقلية مهارات تقرير المصير كدرجة كلية ، وفي ثلاث ابعاد من ابعاده الاربعة (معرفة الذات ، التحكم الذاتى ، الاستقلالية) كان متوسطان في حين كان بعد تنظيم الذات منخفضاً.كذلك اشارت النتائج إلي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقرير المصير تعزى لنوع الإعاقة .

دراسة أمانى عزت نعمان ، محمد أكرم حمدان (٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى امتلاك الطلبة ذوي الاعاقة البصرية لمهارات تقرير المصير مقارنة بأقرانهم المبصرين في المدارس الحكومية في الاردن، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) طالبا وطالبة منهم (٤٨) طالب وطالبة من ذوي الاعاقة البصرية (تم اختيارهم بطريقة قصدية من الصفين التاسع والعاشر من مدارس الاكاديمية الملكية للمكفوفين ، وبلغ عدد الطلبة المبصرين (٥٠)طالبا وطالبة منهم (٢٤) ذكور و(٢٦) اناث، تم اختيارهم بالطريقة القصدية أيضا . ولتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بتطوير مقياس لقياس مستوى امتلاك الطلبة لمهارات تقرير المصير تألف من (٢٤) فقرة وقد تم استخراج دلالات صدق وثبات كافية .واشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الدرجة الكلية على مقياس

مهارات تقرير المصير جاءت بمستوى متوسط ، وأشارت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود الى متغيري الجنس وشدة الاعاقة على مهارات تقرير المصير.

المحور الثالث : دراسات تناولت العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى ذوى الاحتياجات الخاصة .

دراسة ريب (Ripp, 2005)

قامت الدراسة بفحص أثر تعليم مناصرة الذات في تقرير المصير والتمكين النفسي والفاعلية للآباء هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج لتنمية مناصرة الذات عبر الإنترنت لمجموعة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين وقياس أثره على تقرير المصير والتمكين النفسي والفعالية الذاتية لديهم. شارك في الدراسة ٣٨٣ من أباء الأطفال المعاقين، وطبق عليهم مقياس سبرايتزر Spreitzer 1995)) للتمكين النفسي. وتشير نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المستخدم في الدراسة كان فعالاً في زيادة مستويات تقرير المصير والتمكين النفسي والفعالية الذاتية لدى الآباء والأمهات؛ مما يدعم الدور الذي تقوم به مناصرة الذات في تنمية تقرير المصير ، وقدكان هناك انعكاس واضح لتدريب الاباء عالي المناصرة الذاتية علي الابناء المعاقين.

دراسة (Frasier,T,2016)

هدفت الدراسة الي فحص العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير واذا ما كان مناصرة الذات وتقرير المصير منبئ بالنجاح المدرسى لدى طلاب الجامعة من ذوى صعوبات التعلم . وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينة الدراسة ، كما أن تقرير المصير كا منبئا قويا بالنجاح الأكاديمى لدى عينة الدراسة ، ولم يكن هناك تاثير للجنس او العرق علي كل من متغير مناصرة الذات وتقرير المصير .

تعقيب على الدراسات السابقة :

١-معظم الدراسات السابقة كانت على طلاب الجامعة من العاديين ولم تتطرق إلى المعاقين سمعيا وبصريا مجتمعينمعا في دراسة واحدة، وهو ما تختلف فيه الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة.

٢- معظم الدراسات السابقة التى تناولت مناصرة الذات لذوى الاحتياجات الخاصة تمت علي ذوى صعوبات التعلم مثل دراسة فيلانوفا (Villanueva, 2009) و دراسة ميلر (Miller, 2010) وهى دراسات قد تمت في بيئات اجنبية، ولم يجدالباحث _ في حدود اطلاعه – دراسات تناولت مناصرة الذات لدى المعاقين سمعيا أوالمعاقين بصريا أوكليهما مجتمعين مما دفع الباحث للقيام بدراسةهذا المتغير مع هاتين الفئتين من ذوى الاحتياجات الخاصة .

٣-معظم الدراسات السابقة التى تناولت تقرير المصير لذوى الاحتياجات الخاصة تمت علي ذوى الاعاقة البصرية مثل دراسة روبينسون وليبرمان Robenson & Lieberman (2004) و دراسة أمانى عزت نعمان ، محمد أكرم حمدان (٢٠١٦) ولم يجد الباحث – في حدود اطلاعة – دراسات تناولت تقرير المصير لدى ذوى الاعاقة السمعية ، كما أن هاتان الدراستنان تمت علي فئات عمرية مختلفة عن الفئة العمرية المستخدمة في الدراسة الحالية .ولم يجد الباحث دراسات تناولت تقرير المصير لدى المعاقين سمعيا أوبصريا معا، مما دفع الباحث للقيام بدراسةهذا المتغير مع هاتين الفئتين من ذوى الاحتياجات الخاصة .

٤- لم يجد الباحث سوى دراستين فقط تناولت العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير هما دراسة ريب (Ripp, 2005) ودراسة (Frasier,T,2016) وكلاهما تمت في بيئات ثقافية مختلفة

٥- أوضحت دراسة ايمان خليف الزبون الي وجود فروق في تقرير المصير تعزى الي نوع الأعاقة ، في حين اوضحت دراسة امانى عزت نعمان،محمد أكرم حمدان(٢٠١٦) وجود فروق في تقرير المصير تعزى الي شدةالأعاقة.

٦- بالنسبة للفروق بين الجنسين ، لم توجد فروق بين الذكور والاناث علي متغير المناصرة الذاتية وتقرير المصير مثل دراسة (Frasier,T,2016).

ثامناً : فروض الدراسة

١-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس مناصرة الذات وابعادة ودرجاتهم على مقياس تقرير المصير .

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الصم والمكفوفين علي مقياس مناصرة الذات وابعاده.

٣-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الصم والمكفوفين علي مقياس تقرير المصير.

٤-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والاناث علي مقياس مناصرة الذات.

٥-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والاناث علي مقياس تقرير المصير .

تاسعاً- منهج الدراسة : اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة؛ حيث إنه هو المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية ، والذي يتم من خلاله جمع المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة ، ومن ثم توصيفها وتحليلها.

عاشراً- عينة الدراسة

تكونت عينة البحث من الصم والمكفوفين بلغ عددهم ١٣٦ (٧١ من الصم و ٦٥ من المكفوفين) وعدد الذكور (٧٥) وعدد الاناث (٦١) وموزعين كالاتي (عدد الذكور الصم ٤٠ وعدد الاناث الصم ٣١) و(عدد الذكور المكفوفين ٣٥ وعدد الاناث المكفوفات ٣٠).

احدى عشر : أدوات الدراسة

(أ)- مقياس مناصرة الذات إعداد هاريس (Harris, 2009) تعريب الباحث

يتكون المقياس في صورته الأجنبية من (٥٥) مفردة تعبر عن الاستعداد لمناصرة الذات تمثل خمسة أبعاد: البعد الأول الاستقلال (١٠مفردات) البعد الثاني التحكم (١١مفردة) البعد الثالث الخبرة (١١مفردة) البعد الرابع المعرفة (١٢مفردة) البعد الخامس الدافعية (١١مفردة). ويستجيب الطلاب على مفردات المقياس من خلال الاختيار من بين خمس استجابات متدرجة هي: (موافق تماماً- موافق إلى حد ما- غير متأكد- غير موافق إلى حد ما- غير موافق تماماً)، وهي تصحح على التوالي كما يلي: (٥، ٤ ،٣، ٢، ١).

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام

(١)صدق المحكمين

تم عرض المقياس في صورته الأولية حيث تكون من (٥٥) مفردة على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس، وذلك للحكم على مدى ملاءمة بنود المقياس من حيث المحتوى، ومن حيث الصياغة، وقد كانت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مفردات المقياس تتراوح بين (٩٠: ١٠٠%)، وهي تعتبر نسب اتفاق جيدة.

(٢) **صدق المحك** : قام الباحث بتطبيق مقياس مناصرة الذات إعداد هاريس (تعريب وترجمة وتقنين الباحث) ومقياس مقياس مناصرة الذات إعداد هاريس (اعدادمنال محمود ،منال عبد النعيم، ٢٠١٦) كمحك خارجي ، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٦٩٦) وهو معامل دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

(ب) ثبات المقياس

١-استخدم الباحث للتأكد من ثبات مقياس مناصرة الذات طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) معاملات الثبات لمقياس مناصرة الذات بطريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المقياس	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية بطريقة سيبرمان بروان
الاستقلالية	٠,٨٧	٠,٨٥
التحكم	٠,٨٧	٠,٨٩
الخبرة	٠,٨٤	٠,٨٦
المعرفة	٠,٨٣	٠,٨٥
الدافعية	٠,٨٥	٠,٨٧
الدرجة الكلية للمناصرة	٠,٨٥	٠,٨٦

٢-تم التأكد من ثبات المقياس وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند بالبعد الذى تنتمى الية وكذلك ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس ،وكذلك ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس . وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وتشير إلى اتساق المقياس.وجدول (٢) ،(٣) يبين معاملات الارتباط بين الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل بند بالبعد الذى تنتمى الية وكذلك ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الدرجة بالبعد	معامل ارتباط الدرجة بالمقياس	البعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الدرجة بالبعد	معامل ارتباط الدرجة بالمقياس
الاستقلالية	٣	٠,٦٧٢	٠,٥٣٢	المعرفة	٥	٠,٥٩٥	٠,٤٩٣
	٤	٠,٦٤٧	٠,٥٦٩		٦	٠,٥٦٣	٠,٤٢٨
	١١	٠,٦٧٠	٠,٥٢٢		١٢	٠,٧٣٣	٠,٦٢٥
	١٤	٠,٦١٧	٠,٤١٨		١٥	٠,٥٨٦	٠,٤٩٥
	٢١	٠,٦٢٥	٠,٤٨٨		١٦	٠,٦٣٤	٠,٤٩٦
	٢٨	٠,٧٢٥	٠,٥٤٠		٢٢	٠,٥٦٩	٠,٤١٦
	٣٤	٠,٥٨٩	٠,٤٠١		٢٥	٠,٧٣٤	٠,٥٣٦
	٤٥	٠,٦٣٠	٠,٥٢٨		٢٧	٠,٧٤٩	٠,٤٨٥
	٥١	٠,٥٣٨	٠,٣٩٩		٣٠	٠,٨٨٧	٠,٥٦١
	٥٣	٠,٦٤٥	٠,٣٨٨		٣٥	٠,٦٠٤	٠,٤٢٥
التحكم	١	٠,٥٠٧	٠,٣٢٢		٤٠	٠,٥٧٩	٠,٤٨٨
	٢	٠,٥٤٤	٠,٣٢٦		٥٠	٠,٥٦٦	٠,٥١١
	٩	٠,٥٤٤	٠,٤٣٥	الدافعية	٨	٠,٧٧١	٠,٥٣٢
	١٩	٠,٦١١	٠,٤٥٨		١٠	٠,٧٤٥	٠,٥٦٦
	٣١	٠,٧٢٩	٠,٥٢٦		١٧	٠,٦٨٠	٠,٥٢٢
	٣٢	٠,٨٥٣	٠,٥٢٢		٢٣	٠,٧١٨	٠,٤٩٩
	٤١	٠,٨٣٣	٠,٤٢١		٢٦	٠,٥٧٢	٠,٤٦٩

	٤٧	٠,٧٥٣	٠,٤٩٦		٢٩	٠,٦٠٨	٠,٤٢٣
	٤٨	٠,٨٦٥	٠,٥٣٢		٣٣	٠,٧٣٥	٠,٤٢٢
	٤٩	٠,٧٣٦	٠,٣٧٩		٣٨	٠,٧٨٥	٠,٥١٤
	٥٥	٠,٤٩٨	٠,٣٦٨		٣٩	٠,٦٥٣	٠,٤٢٣
الخبرة	٧	٠,٤٩٩	٠,٣٨٢		٤٣	٠,٦٣٢	٠,٥٢١
	١٣	٠,٤٨٩	٠,٣٥٦		٤٤	٠,٥٦٢	٠,٤٣٨
	١٨	٠,٤٨٦	٠,٤٠٧				
	٢٠	٠,٦٨٨	٠,٥٢٢				
	٢٤	٠,٦٦٥	٠,٥٤٢				
	٣٦	٠,٦٤٤	٠,٥٣٤				
	٣٧	٠,٦٢٢	٠,٥١٦				
	٤٢	٠,٦٨٩	٠,٥٩٣				
	٤٦	٠,٥٧٦	٠,٤٨٨				
	٥٢	٠,٧٠٨	٠,٦١٢				
	٥٤	٠,٧١٦	٠,٥٨٩				

جدول (٣) معامل الارتباط الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
الاستقلالية	٠,٨٠٤
التحكم	٠,٨١٢
الخبرة	٠,٧٤٣
المعرفة	٠,٦٥٨
الدافعية	٠,٧٤٨

يتضح من خلال الجدولان السابقان ان قيم معاملات الارتباط جميعها دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل علي تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي .وبهذا يتضح تمتع مقياس مناصرة الذات بدرجة عالية من الصدق والثبات تمكن من استخدامه في الدراسة الأساسية .

(ب) **مقياس تقرير المصير اعداد (امانى عزت نعمان المصرى ،محمداكرم حمدان ، ٢٠١٦)**

وصف المقياس : قام الباحثان بتصميم مقياس لتقرير المصير عام ٢٠١٦ وذلك لقياس تقرير المصير لدى المعاقين سمعيا والعاديين ويتكون المقياس من ٣٢ عبارة لقياس تقرير المصير ويجاب عليها وفقا لمقياس ليكرت الرباعى دائما – أحيانا – نادرا – ابدا وتتراوح الدرجات من (٤ – ١).

المؤشرات السيكومترية للأداة

(١)تم التأكد من الصدق التكوينى أو البنائى للمقياس Construct Validity وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس . وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وتشير إلى اتساق المقياس وصدق محتوى بنوده في قياس ما وضع لقياسه .وجدول (٤) يبين معاملات الارتباط بين الاتساق الداخلي للمقياس .

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لمقياس تقرير المصير

رقم الفقرة	ارتباطها بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباطها بالدرجة الكلية
١	**٠,٤٠٦	١٧	**٠,٤٥٥
٢	**٠,٥١١	١٨	**٠,٤٦٣
٣	**٠,٣٦٢	١٩	**٠,٥٠١
٤	**٠,٤٩٠	٢٠	**٠,٣٨٧
٥	**٠,٣٦٨	٢١	**٠,٤٥٢
٦	**٠,٥٤١	٢٢	**٠,٥١٢
٧	**٠,٤٧٣	٢٣	**٠,٣٦٨
٨	**٠,٣٩٠	٢٤	**٠,٤٢٢
٩	**٠,٤١٣	٢٥	**٠,٣٩٠
١٠	**٠,٤٤٢	٢٦	**٠,٤٤٨
١١	**٠,٤١٣	٢٧	**٠,٥٢١
١٢	**٠,٣٩٨	٢٨	**٠,٤٩٨
١٣	**٠,٥٢٢	٢٩	**٠,٤٢٦
١٤	**٠,٣٦٥	٣٠	**٠,٥٠٣
١٥	**٠,٥٠٢	٣١	**٠,٣٩٧
١٦	**٠,٤٦٧	٣٢	**٠،٤٩٨

صدق المحك : قام الباحث بتطبيق مقياس مقياس تقرير المصير اعداد (امانى عزت نعمان المصرى ،محمداكرم حمدان ، ٢٠١٦)ومقياس تقرير المصير (إعداد أيمان خليف الزبون ،٢٠١٢) كمحك خارجي ، وقد بلغ معامل الارتباط وكان معامل الارتباط (٠,٤١٦) وهو دال عند مستوى (٠,٠١) وهو ما يدل على صدق المقياس الحالي.

(٢) ثبات المقياس

تم حساب صدق الأداة من خلال عدة طرق فتم حساب الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ وبلغ (٠,٨٤) وهى نسبة عالية تدل على ثبات المقياس كما تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وبلغ الثبات (٠,٩٢).

وبهذا يتضح تمتع مقياس تقرير المصير بدرجة عالية من الصدق والثبات تمكن من استخدامه في الدراسة الأساسية .

اثني عشر : نتائج الدراسة ومناقشتها

(١)- **نتائج الفرض الأول :ينص الفرض الأول** علي انه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مناصرة الذات وابعادة ودرجاتهم على مقياس تقرير المصير ".وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (٥)
معامل ارتباط بيرسون لمناصرة الذات وتقرير المصير

الابعاد	تقرير المصير	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاستقلالية	**٠،٤١٩	٠,٠١
التحكم	**٠،٤٢٢	٠,٠١
الخبرة	**٠،٣٧٥	٠,٠١
المعرفة	**٠،٤١٢	٠,٠١
الدافعية	**٠،٣٩٧	٠,٠١
الدرجة الكلية للمناصرة	**٠،٤٧٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ارتباط مناصرة الذات لدى عينة الدراسة إيجابيا بتقرير المصير . وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة حول ارتباط مناصرة الذات بتقرير المصير مثل دراسة ريب (Ripp, 2005) ودراسة (Frasier,T,2016) .

يلاحظ أن تقرير المصير يشمل اتخاذ القرارات الشخصية والمناصرة الذاتية وحل المشكلات وتأكيد الذات مما يؤدي بالمحصلة الى الكفاءة الذاتية واحترام الذات ويتسنى ذلك بمشاركة الطلبة الفعالة بالتخطيط للتعليم والانتقال وفرص العمل وخيارات الحياة المختلفة.

ويرتبط مصطلح مناصرة الذات بمصطلح تقرير المصير Self- determination وهو أحد أبعاد التمكين النفسي الذي يعرفه بأنه المواقف والمهارات التي يستخدمها الفرد لوضع الأهداف وتحمل المسئولية للوصول إلى تلك الأهداف وعلى هذا يرتبط مصطلح تقرير المصير ومصطلح مناصرة الذات ويستخدما بالتبادل ويعتبر البعض مناصرة الذات أحد عناصر تقرير المصير.

كما تؤكدالأدبيات الحديثة العلاقة القوية بين مناصرة الذات وتقرير المصير ، إذ يعد مناصرة الذات حجر الزاوية لتقرير المصير والملمح الأساسي الذى يميزه ، والذى يبنى عليه .إضافة الي تأكيدها أهمية مناصرة الذات ، حيث يؤدى هذا المنحى الى تمكين الشخص ذوى الاعاقة من المشاركة في وضع خطته التربوية والمهنية والتعليمية ، كما يساعد في تنمية الوعى بنقاط القوة والضعف ، والاحساس بالكفاءة الذاتية ، وتحقيق نوعية حياة أفضل ، وكلها تسهم في تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة من تقرير مصيرهم بانفسهم .

والنظريات المفسرة لمناصرة الذات نبعت من نظرية تقرير المصير Self-determination theoryالتي ركزت في البداية على توفير احتياجات الفرد وبالتالي عكست مناصرة الذات تعزيز القدرات الفردية لخيار تقرير المصير، وقد أشارت الدراسات في هذا المجال إلى أهمية تقرير المصير كحق لجميع الأفراد وأن الأفراد جميعاً لديهم نزعات فطرية للتطور والنمو النفسي تجعلهم يسعون جاهدين إلى الاستقلال ومواجهة التحديات الرئيسية في بيئتهم، مما يدعم أهمية تعليم مهارات مناصرة الذات وعدم الاعتماد على اكتساب هذه المهارات خلال الحياة وقد أشارت نظرية تقرير المصير إلى أهمية الاعتراف بأن الشباب يمتلكون القدرة على التحكم في حياتهم الخاصة ويمتلكون القوة للتغلب على التحديات التي تواجههم والتخطيط لمستقبلهم، وقد اعتبرت عناصر مثل (تحديد الأهداف- اتخاذ القرارات- رؤية الخيارات- حل المشاكل- التحدث عن النفس) عناصر مهمة لتحقيق النجاح. وقد اعتبر الشباب الذين يستطيعون ممارسة مهارات تقرير المصير والتوجه نحو الهدف والحكم الذاتي بأنهم مناصرون لأنفسهم وبإمكانهم القيام بخيارات ناجحة للنجاة بحياتهم. (Malik, 2011).

أشارت نتائج العديد من الدراسات الى أن الافراد ذوي الاعاقة قادرون على تقرير مصيرهم، وهم أيضا قادرون على المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم، فأظهرت حركة المناصرة الذاتية أن الافراد ذوي الاعاقة بامكانهم ان يدافعوا عن حقوقهم وقضاياهم بحزم اذا تسنى لهم امتلاك فرص كافية ليتمكنوا من ادارة حياتهم والتخطيط لها واتاحة الخيارات الممكنة لهم..(Wehmeyer, M. ,1998).

كما تشير دراسات تقرير المصير إلى علاقته بمناصرة الذات للفرد، وأن مناصرة الذات يمكن أن تفسر كدليل على وجود مستوى أكبر من مهارات تقرير المصير (Ripp, 2005) ويشير دودن (Dowden, 2010) إلى أن نقص الشعور بمهارات المصير لدى الأفراد يكون ناتجاً من نقص مناصرة الفرد لذاته. حيث يشعر الفرد بعدم السيطرة على الذات وعدم الاستقلال والثقة بالنفس وعدم الدفاع عن احتياجات الفرد أمام الآخرين ويزيد كل ذلك من مشاعر اليأس والعجز والغربة لديهم، ولذا يحتاج الطلاب إلى تعليمهم مهارات مناصرة الذات لتشجيعهم على السيطرة على أوضاع حياتهم، مما يزيد من تمكنهم من مهارات تقرير المصير .

ويمكن للمرشدين والمعلمين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات مساعدة الطلاب على تحقيق تقرير المصير (الاستقلال والسيطرة) بشكل أكبر في حياتهم الأكاديمية واكتشاف قدراتهم على النجاح الأكاديمي إذا ما أصبحوا مناصرين لأنفسهم وبالتالي يرى البعض أن تنمية شعور الطلاب بمناصرة الذات تساعد بشكل فعال في تعزيز التمكين النفسي لأنفسهم (Harris, 2009).

(٢)**نتائج الفرض الثاني** : ينص الفرض الثاني على أنه " لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الصم والمكفوفين علي مقياس مناصرة الذات وابعاده " . وللتحقق من هذا الغرض قام الباحث باستخدام اختبارات T.Test والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٦)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمناصرة الذات في ضوء الاعاقة (الصم – المكفوفين)

المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستقلالية	الصم	٧٥	٢١,٢٢	٢,٣٦	١٣٤	٢,٥٥	٠,٠٥
	المكفوفين	٦١	٢٠,١٣	٣,٠١			
التحكم	الصم	٧٥	٢١,٣٤	٢,٤١	١٣٤	١,٨٠	٠,٠٥٣
	المكفوفين	٦١	٢٠,١٥	٢,٨٦			
الخبرة	الصم	٧٥	٢١,٣٩	٢,٨٣	١٣٤	١,٨٧	٠,٠٦٢
	المكفوفين	٦١	٢٠,٥٤	٢,٤٣			
المعرفة	الصم	٧٥	٢١,٣٦	٢,٤٧	١٣٤	٢,٩٧	٠,٠٠١
	المكفوفين	٦١	٢٠,٨٦	٢,٨٥			
الدافعية	الصم	٧٥	٢١,٤٤	٢,٤٩	١٣٤	٢,٢٤	٠,٠٥
	المكفوفين	٦١	٢٠,٢٢	٢,٣٥			
الدرجة الكلية للمناصرة	الصم	٧٥	١٢٧,٢٢	١٢,٦٣	١٣٤	٢,٤٥	٠,٠٥
	المكفوفين	٦١	١٢٠,٦٦	١٤,١٥			

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الاعاقة (صم ، مكفوفين) في ابعادالاستقلالية ،المعرفة ، الدافعية والدرجة الكلية للمناصرة في اتجاه الصم. في حين لم توجد فروق دلالة إحصائية في ابعاد التحكم والخبرة كأحد ابعاد مناصرة الذات تعزي لمتغير الاعاقة (صم ، مكفوفين).

ويمكن تفسير ذلك من خلال تعريف **باتي (Patti, 2010)** لمناصرة الذات بأنها تشجيع الرغبة لدى الطلاب للسيطرة على تعليمهم وتطوير الخطط المستقبلية الخاصة بهم من خلال تركيز الطلاب على نقاط القوة والتحديات والخيارات الممكنة للمستقبل، وتعزيز الدوافع الذاتية لديهم وتعليمهم كيفية القيام بدور

نشط في عملية صنع القرار وتحديد الأهداف المتعلقة بأهدافهم الحالية والمستقبلية.وفي ذلك يشترك كل من المعاقين سمعيا وبصريا ، لذلك لم توجد فروق بين الصم والمكفوفين في ابعاد التحكم والخبرة كأحد ابعاد مناصرة الذات تعزي لمتغير الاعاقة (صم ، مكفوفين).

في حين وجدت فروق بين فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الاعاقة (صم ، مكفوفين) في ابعادالاستقلالية ،المعرفة ، الدافعية والدرجة الكلية للمناصرة في اتجاه الصم ، ويمكن ارجاع ذلك الي الفروق في الخصائص والسمات ما بين الصم والمكفوفين ، فيري الباحث أن الصم اكثر استقلالية واقل اعتمادية علي الاخرين العاديين مقارنه باقرانهم العاديين ، كذلك فان الصم اكثر معرفة عن العالم الخارجى واكثر ادراكا لمجريات الامور وما يجري في العالم من حولهم نتيجة لتمتعهم بنعمة البصر والمثيرات التى يتلقونها من البيئة من خلال هذة النعمة ، وهو الشئ المفقود بالنسة للمكفوفين مما ادى الى وجود فروق بين الصم والمكفوفين في المعرفة ، اما بالنسبة للفرق بين الصم والمكفوفين في الدافعية فيمكن ارجاعة الى تواجد سمتى الاستقلالية والمعرفة لدى الاصم بشكل كبير عن المكفوفين مما يمهد لظهور الدافعية لديهم .

(٣) نتائج الفرض الثالث : ينص الفرض الثالث على أنه" لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الصم والمكفوفين علي تقرير المصير " . وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبارات T.Test والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٧)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لتقرير المصير في ضوء الاعاقة (الصم – المكفوفين)

المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تقرير المصير	الصم المكفوفين	٧٥ ٦١	٦٦,٥٥ ٥٥,٨٦	٦,٩٦ ٩,١٣	١٣٤	٤,٢٤	٠,٠١

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزي لمتغير الاعاقة (صم ، مكفوفين) في اتجاة الصم .وتتفق نتيجة هذة الدراسة مع نتيجة دراسة ايمان خليف الزبون(٢٠١٢)والتلى اشارت الي وجود فروق في تقرير المصير تعزى الي نوع الأعاقة ، في حين اوضحت دراسة امانى عزت نعمان،محمد أكرم حمدان(٢٠١٦) وجود فروق في تقرير المصير تعزى الي شدةالأعاقة.

ويمكن تفسير ذلك في أن الكفيف يجد نفسه أمام مواقف تغلب عليها سمات الشفقة والرأفة وتوفير الحاجات له اكثر من الاصم ، وقد يجد هذه المواقف في بيته وبين أسرته ،وقد يجد نقيض هذه المواقف خارج بيته مما يدفعه إلى الانزواء في بيته.كما انه في صراع بين الدافع إلى الاستقلال والدافع إلى الرعاية فينتهي الصراع بين الدافعين إما تغلب الدافع إلى الاستقلال فينمو باتجاه الشخصية القسرية التي تسيطر عليها المواقف العدوانية أو يتغلب الدافع إلى الأمن فينمو باتجاه الشخصية الانسحابية وتنتاب الكفيف نتيجة هذه الصراعات ونتيجة المواقف التي يقررها أنواع من القلق يؤثر في كيان شخصيته فهو يخشى أن يرفض بسبب عجزه أو تستهجن أفعاله أكثر من الفرد الاصم .مما يؤدى الى تفوق المعاق سمعيا عن المعاق بصريا في مهارات تقرير المصير .

وإن تفهم حاجات المعاقين بصرياً ومحاولة تلبيتها لا تقتصر على إزالة الحواجز الجسدية فحسب، بل لا بد من إزالة الحواجز النفسية أولاً. ولعل هذا العامل الأكثر أهمية لدى المعاق بصريا عن المعاق سمعياً . فإذا لم تقدم البرامج التربوية والتدريبية والتأهيلية القائمة على التوقعات الايجابية والاتجاهات البناءة فالنتيجة هي تثبيط استقلالية المعاقين بصرياً ومبادرتهم ووضع القيود على المهارات التكيفية وتطور الشعور بالدونية . ولكن اذا نجحت عملية التأهيل ووضعت بيئات مساندة تستغل المعاق بصرياً

وطاقاته فان النتائج ستكون مشجعة وسيتحول المعاق بصرياً من قصة مليئة بالإحباط والأسى والفشل إلى قصة نجاح مليئة بالعمل والفخر والانجاز (منى الحديدي ، ٢٠٠٢).

نتائج الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على أنه" لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والاناث في مناصرة الذات " . وللتحقق من هذا الغرض قام الباحث باستخدام اختبارات T.Test والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٨)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمناصرة الذات على ضوء الجنس(ذكور ، إناث)

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاستقلالية	ذكور	١٥,٨٥	٠,٣٤٦	١٠,٥٣	٠,٠١
	اناث	١٢,٧٤	١,٤٠٧		
التحكم	ذكور	١٥,٩٧	٠,١٨٣	٩,٤٩	٠,٠١
	اناث	١٣,٤٧	١,٤٠٨		
الخبرة	ذكور	١٥,١١	٠,٤٠٧	٢١,٢٩	٠,٠١
	اناث	١٢,٨٧	٠,٨٥٠		
المعرفة	ذكور	١٦,٨٥	١,٣٠	١٢,٢١	٠,٠١
	اناث	١٢,٦٦	١,٣٢		
الدافعية	ذكور	١٥,٩٤	١,٦٩	٩,١١	٠,٠١
	اناث	١٢,١٧	١,٥٣		
الدرجة الكلية للمناصرة	ذكور	١١٩,٢٢	١٠,٢٥	٨,٢٥	٠,٠١
	اناث	١١٢,٨٣	١٢,٧٧		

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مناصرة الذات تعزي لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) في اتجاه الذكور.وتختلف نتيجة هذة الدراسة مع دراسة (Frasier,T,2016) والتى لم توجد فروق بين الذكور والاناث علي متغير المناصرة الذاتية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلاب الذكور أكثر امتلاكا لمهارات مناصرة الذات ، حيث يكون لديهم القدرة للتعبير عن أنفسهم، وعن أوضاع حياتهم والدفاع عن احتياجاتهم ولا سيما الاحتياجات الأكاديمية في البيئة التعليمية أكثر من الاناث. كما أنهم يمتلكون مهارات الاستقلال والتحكم والخبرة والمعرفة والدافعية التي تمكنهم من التعبير عن آرائهم حتى لو كانت مختلفة عما لدى الآخرين فهم يمتلكون مهارة الاستقلال التي تجعلهم أكثر ثقة في أنفسهم أمام الآخرين مقارنة بالاناث .

وهناك العديد من الممارسات التي من شأنها تعزيز مها ا رت تقرير المصير لدى الطلبة، ومن أبرزها اتاحة الفرصةللطلبة بالحديث والتعبير عن ارائهم وزيادة الفرص التي تعزز الاختيار وتسهل التفاعل بشكل استقلالي وتعزيز محاولاتهم بالمساهمة في صنع القرار وهو مالا يتاح بالنسبة للاناث (Wolffe, 2013)

نتائج الفرض الخامس : ينص الفرض الخامس على أنه" لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والاناث في تقرير المصير " . وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبارات T.Test والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٩)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لتقرير المصير على ضوء الجنس(ذكور ، إناث)

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
تقرير المصير	الذكور	٦١,١٢	٥,٣٧	٤,٩٦	٠,٠١
	الاناث	٥١,٤٧	٧,٦٩		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزي لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) في اتجاه الذكور، وتختلف نتيجة هذة الدراسة مع دراسة (Frasier,T,2016) والتى لم توجد فروق بين الذكور والاناث علي متغير المناصرة الذاتية ، فالاناث اللواتي تبين أنهن أقل تقرير لمصائرهن مقارنة بالذكور وذلك بسبب اعتقادهن بأنهن يفتقرن الى مهارات تقرير المصير أو لأسباب تعود لمجتمعاتهن.

ووجود فروق بين الذكور والاناث في تقرير المصير ،هذا أمر طبيعي إلى حد ما لأنه دائما الذكور أكثر ثقة بالنفس والإستقلال الذاتي والإندماج مع الآخرين والثقة بالنفس والتفاؤل والرضا عن الذات وتفاؤل وإيجابية مع الآخرين وأكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية ورضا عن الحياة ، وهذه العناصر جميعها تعتبر من أهم دعائم مهارات تقرير المصير والذي يؤكد ذلك نتائج الدراسات التي كانت لصالح الذكور.

وهذا أيضا ربما يرجع إلى اختلاف ظروف التنشئة الاجتماعية والظروف البيئية للذكور عن الاناث . والتى تتمثل في الوقوف أمام رغباتهن والحيلولة دون تحقيق احتياجاتهن حتى لو كانت مشروعة على عكس الذكور، كما أكدت كثير من الدراسات أن عدم تفهم الآباء لحاجات أبنائهم من الإناث أو عدم مساعدتهم عند الحاجة ، أو عدم التواصل الانفعالي والاجتماعي معهم يرتبط بعدم التعلق الآمن والشعور دائمًا بالعجز عن تقرير مصيرهن بانفسهن .

ثلاثة عشر : توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومناقشتها فإن الباحث يوصي بما يلي :

١-ضرورة توفير الاتجاهات والمعارف التي تسهم في تطوير الذات ومهارات تقرير المصير للافراد ذوى الاحتياجات الخاصة .

٢-توفير فرص مناصرة الذات ومهارات تقرير المصير للافراد ذوى الاحتياجات الخاصة كي يستخدموا هذه المهارات في الاعداد لحياتهم .

٣-ضرورة تضمين مناصرة الذات وتقرير المصير في الخطط التربوية الفردية والخطط الانتقالية للافراد ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤-الاستفادة من الفئة التى تتمتع بمستوى مرتفع في مناصرة الذات ومهارات تقرير المصير من الافراد ذوى الاحتياجات الخاصة فى كافة مؤسسات المجتمع .

٥- محاولة إعداد برامج تنمي مناصرة الذات للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة في كافة المراحل التعليمية لأنه بالتالي سوف يزيد من دافعيتهم ويشعرهم بالرضا والسعادة التي تعتبر من بدايات الوصول إلى التمكن من مهارات تقرير المصير .

٦-اعادة إجراء مثل هذه الدراسة فى مختلف المراحل العمرية ، ومع مختلف الفئات الخاصة .

٦- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فئات كلينيكية مختلفة باستخدام نفس المتغيرات أو متغيرات جديدة.

المراجع

١- إيمان خليف الزبون (٢٠١٢).مهارات تقرير المصير والتخطيط الموجه ذاتيا للنساء ذوات الإعاقة فى الأردن، **رسالة ماجستير** ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية
٢- سعيد حسني العزة(٢٠٠١). **التربية الخاصة**، عمان – الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
٣- منال محمود محمد، منال عبد النعيم محمد(٢٠١٥). مناصرة الذات وتصورات الطالبات للفصول الدراسية العادلة كمتغيرات تنبؤية بالتمكين النفسي لطالبات الجامعة، **معهد الدراسات التربوية** ، جامعة القاهرة .
٤- منى الحديدي(٢٠٠٠). **مقدمة في الإعاقة البصرية** ، عمان – الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
5- Adams, K. S. (2007), Visibility of disability, attributional style, psychosocial adjustment to disability, and self-advocacy skill in relation to student adaptation to college,, The Florida State University,**ProQuest Dissertations and Theses.**
6-Algozzine, B., Browder, D., Karvonen, M., Test, D. W., & Wood, W. M. (2001). Effects of interventions to promote self-determination for individuals with disabilities. **Review of Educational Research,** 71(2), 219–277.
7-Agran,M & Hong ,S(2009). Promoting the Self-Determination of Students with Visual Impairments: Reducing the Gap Between Knowledge and Practice, **Journal of Visual impairment &Blindness** .5 (3): 49-63
8- Astramovich, R. L., & Harris, K. R. (2007).Promoting self- advocacy among minority students in school counseling. **Journal of Counseling and Development**, 85(3), 269-276.
9-Briggs, D. A. (2014).Perspectives of a peer-mentoring program on self-esteem, self-advocacy, and leadership skills., Walden University,**ProQuest Dissertations and Theses.**
10-Brown, H. A. (2000). An assessment of a self-advocacy skills training program for secondary students with disabilities, Auburn University,**ProQuest Dissertations and Theses**.
11-Carter,W.,Lane,l,K.,Pierson,M& Stang,K(2008). Promoting Self-Determination for Transition-Age Youth: Views of High School General and Special Educators**, Journal of Exceptional Children**,. 75 (1),55-70.
12- Cano. M. (2009) Self-advocacy experiences of college students with learning disabilities and/or attention-deficit hyperactivity disorder., University of Denver, **ProQuest Dissertations and Theses**.
13- Fiedler, C. R., & Danneker, J. E. (2007). Self-advocacy instruction: Bridging the research-to-practice gap. **Focus on Exceptional Children**, 39, 1-20.
14-Field, S., & Hoffman, A. (2002). Preparing youth to exercise self-determination: Quality indicators of school environments that promote the acquisition of knowledge, skills, and beliefs related to self-determination. **Journal of Disability PolicyStudies**, 13, 113-118.
15- Frasier.L.T (2016). An Examination of the Relationship between Students with Learning Disabilities and Self-Advocacy/Self-Determination as a Predictor of Post-Secondary School Success,**PhD Thesis** , Faculty of Auburn University.
16- Harris, K R, (2009). Development and empirical analysis of a self-advocacy readiness scale with a university sample. University of Nevada, Las Vegas.**ProQuest Dissertations and Theses.**
17- Kiselica, M. S., & Robinson, M. (2001). Bringing advocacy counseling to life: The history, issues, and human dramas of social justice work in counseling. **Journal of Counseling and Development** ,79(4), 387-397**.**
18- Malian, I., & Nevin, A. (2002). A review of self-determination literature: Implications for practitioners. **Remedial and Special Education**,23(2), 68–74.
19- Miller, R. N. (2010). Developing self-advocacy: The experience of college students in structured learning disabilities programs, University of Virginia, **ProQuest Dissertations and Theses.**

20- Northern , J, and Downs , P.(2002) . **Hearing In Children,**
Philadelphia: Lipimcott Williams and Wilkins
21-Patti, A. L. (2010). Increasing the knowledge and competencies needed for active participation in transition planning: Use of the CD-ROM version of the self-advocacy strategy with students with emotional and behavioral disorders,State University of New York at Buffalo ,**ProQuest Dissertations and Theses.**
22-Ripp, A. S. (2005). The effects of internet-based advocacy instruction on the self-determination, psychological empowerment, and self-efficacy of parents of a child with a disability, Columbia University,**ProQuest Dissertations and Theses.**
23- Ryan, R., Patrick,H., Deci,E., & Williams, G. (2008) Facilitating health behaviour change and its maintenance: Interventions based on Self-Determination Theory. **The European Health Psychologist**, (10), 322-352.
24- Robenson,B & Lieberman, L. (2004). Effects of visual impairment, gender and Age on self- determination, , **Journal of Visual impairment &Blindness**, 4(2): 212-243.
25- Savage, T. A., Harley, D. A., & Nowak, T. M. (2005).Applying social empowerment strategies as tools for self- advocacy in counseling lesbian and gay male clients.**Journal of counseling and Development**. 83 (2). 131- 137.
26- Test, D. W., Fowler, C. H., Wood, W. M., Brewer, D. M., & Eddy, S. (2005). Aconceptual framework of self-advocacy for students with disabilities. **Journal of Remedial and Special Education**, 26, 43-54.
27-Turnbull-Humphries, Jane Wallis(2012). Promoting Self-Determination in People with Disabilities within Vocational Rehabilitation,Auburn University,**Electronic Theses and Dissertation**.
28- U.S.Office of special education programs (2005). **The Self Determination of Youth with Disabilities FACTS from OSEP's National Longitudinal Studies.**
29-Vatland, C., Strickland, K., Loman, S., Doren, B., Horner, R. & Walker, H. (2011). Promoting Self-Determination for Adults: A Practice Guide, A National Gateway to Self-Determination funded by the **US Department of Health and Human Services, Administration on Developmental Disabilities.**
30- Wehmeyer, M. (1998). Self-determination: Critical skills for outcome-oriented transition services. **The Journal for Vocational Special Needs Education**, 15, 3-7.
31- Wehmeyer, M. L. (1999). A functional model of self-determination: Describing development and implementing instruction. Focus on Autism and Other. **Journal of Developmental Disabilities**, 14, 53-62.
32-Wehmeyer, M.L., & Abery, B. (2013) 'Self-determination and choice', **Journal of Intellectual and Developmental Disabilities,** 51(5), 399 -411.
33- White, G. W., & Thompson, R. J. (1997). An empirical analysis of the effects of a selfadministered advocacy letter training program. **Rehabilitation Counseling Bulletin**, 41, 74-88.